

سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية الاستاذ احمد ابو الغيط

أصحاب المعالي والسعادة / الحضور الكرام

يسعدني ان انقل لحضراتكم تحيات فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الجنرال ميشال عون / ودولة الرئيس سعد الحريري رئيس الحكومة / وفائق تقديرهم للجهود التي بُذلت خلال مؤتمرات القمة التنموية - الاقتصادية والاجتماعية السابقة.

ان الجمهورية اللبنانية تعبر عن سعادتها في إستضافة القمة الرابعة في بيروت وتؤكد رغم الظروف الصعبة التي تمر بها على إهتمامها وحرصها على إنجاح القمة وقد إتخذت كافة الاجراءات الضرورية لضمان نجاح هذه القمة واستضافة الاخوة العرب المشاركين، في بلدهم الثاني لبنان.

إن الموضوعات التي ستقاربها القمة القادمة في بيروت والتي تناولتها القمة العربية التي عُقدت في الرياض 2013/ وشرم الشيخ عام 2011/ والكويت عام 2009، من الأهمية الكبرى التي تستدعي متابعتها ووضع الخطط التنفيذية اللازم لتحقيقها وتأمين سبل نجاحها.

إذ دعت جميعاها الى مواصلة الجهود الرامية الى تحقيق الشراكة بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني كما دعت منظمات ومؤسسات المجتمع المدني الى تقديم المزيد من المبادرات في المجالات الاجتماعية والتنموية والمساعدات الانسانية والشراكة مع القطاع الخاص في تمويل وتنفيذ البرامج والمشاريع التنموية.

كما أكدت القمم السابقة على مشاركة الشباب العربي في التنمية المستدامة وتعزيز قدراتهم وتوفير البيئة الداعمة لتمكينهم من خلال التعليم النوعي وتزويدهم بالمعلومات والتدريب المتطور والرعاية الصحية عبر سياسات واستراتيجيات متعددة الأبعاد وضمن رؤية موحدة ومتكاملة تستوعب الشباب كشركاء وليس فقط كمستفيدين.

كما نعرب عن ارتياحنا لما توصل اليه المنتدى الثالث للشباب العربي وعليه ندعو لعقد منتدى الشباب العربي لمناقشة أولويات الشباب في المرحلة الراهنة وطرح القضايا التي تمس مستقبل الشباب العربي وأهمها إيجاد فرص عمل ومكافحة البطالة وتعزيز مشاركته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ان تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2016 الصادر عن برنامج الامم المتحدة الإنمائي/ والذي تزامن نشره مع مشروع البلدان في إعداد خططها لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، دعا الدول العربية إلى الاستثمار في شبابها وتمكينهم من الإنخراط في عمليات التنمية كأولوية حاسمة وملحة في ذاتها وشرط أساسي لتحقيق تقدم ملموس ومستدام يوفر أسباب الإستقرار للمنطقة بأسرها، مع العلم ان ما يقارب ثلث سكان المنطقة هم من الشباب تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة وثلث آخر تقل أعمارهم عن 15 سنة.

إن تمكين الشباب العربي وتعزيز قدراتهم يستوجب تحسين منظومات الخدمات الأساسية خصوصاً في مجالي الصحة والتعليم وتوسيع نطاق الفرص المتاحة للشباب من خلال إقتصادات تولد عملاً لانقاً وتشجع ريادة الأعمال وبيئات سياسية تشجع المشاركة الفاعلة في عملية الإنتظام العام وبناء مجتمعات الإستقرار.

وقد بادرت حكومة الرئيس سعد الحريري بإتخاذ عدد من الاجراءات التي تساعد الشباب اللبناني على تنمية قدراته وتمكينه من المبادرة والفعل والمساهمة الإيجابية في خلق واقع أفضل/ ولايزال أمامنا الكثير من العمل للوصول إلى الغاية المنشودة وهي مجتمع وطني مشارك وشباب عربي قادر على تحمل المسؤولية من اجل تقدم بلداننا وإزدهارها واستقرارها.

إن التوصيات التي ستصدر عن اجتماعاتكم في اليومين القادمين ستكون موضع الإهتمام والعناية آملين ان تتخذ القمة القادمة في بيروت قرارات حاسمة/ وتتبنى الآليات الملائمة لتحقيق شراكة كاملة مع المجتمع المدني العربي/ وتضع الخطط التنفيذية التي تمكن الشباب العربي من القيام بأدوار تليق بهم وبتطلعاتهم وبقدراتهم.

وإذ نفتتح اليوم المنتدى: منتدى الشباب العربي ومنتدى المجتمع المدني هنا في القاهرة / نتمنى لكم التوفيق بأعمالكم .

كما نشكر جهود الأمين العام الاستاذ أحمد أبو الغيط وجامعة الدول العربية في إنجاح هذه القمة.